رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر - الصلاة ٧١ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:04

نواصل ايها الاخوة الاخوات آآ مذاكرتنا في فقه العبادات وآآ انتهينا من تكبيرة الاحرام ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة. ونكمل آآ شيئا من صفة صلاة نبينا محمد صلى الله عليه - 00:00:21

وسلم وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي. المصلي ينظر الى موضع سجوده. عند جمهور العلماء. قال محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى كانوا يستحبون ان ينظر الرجل في صلاته الى موضع سجوده - 00:00:41

وايضا جاء عن محمد ابن سيرين انه ذكر ان قول الله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون اه نزلت هذه الاية في ذلك فطأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه - 00:01:00

وان كان هذا مرسل عن محمد ابن سيرين لكن هو مما يستأنس به في هذا الباب. وورد هذا عن جمع من السلف ولا شك ان النظر الى موضع السجود هذا ابلغ في الخشوع - 00:01:16

واظهار المسكنة والانكسار لله جل وعلا. ومن المكروهات الشديدة في الصلاة ان يرفع المسلم بصره الى السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم - 00:01:30

ايضا يكره ان يلتفت المسلم يمينا ويسارا ببصره يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم فلا تلتفتوا. فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما الم يلتفت فانت مقبل على الله - 00:01:51

فكيف تنظر الى غير آآ جهة القبلة الجهة التي تقبل فيها على ربك جل وعلا في صلاتك قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اه النظر في الصلاة يعني ان ينظر المسلم يمينا ويسارا ببصره فقال - 00:02:12

قال صلى الله عليه وسلم اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد يعني الشيطان يسرق من اجور صلاتك بهذا النظر. فاذا نظر المسلم في صلاته يمنة او يسرة او بعض الناس ينظر الى ساعته - 00:02:32

انظر الى ثوبه واين اه او بقع الوسخ في ثوبه وهكذا الشيطان يلهيه في صلاته فيضيع عليه اجره في الصلاة والالتفات في الصلاة نوعان التفات القلب عن الله تعالى بانشغال القلب بالدنيا وشهواتها. واذا انشغل القلب انشغلت الجوارح. ثم - 00:02:49

ايضا التفات البصر والمسلم لا شك انه اذا آآ نظر الى موضع سجوده فهذا ادعى للخشوع وحضور القلب. ثم ايضا مما يتعلق بهذا انه يكره تغميض العينين تغميظا دائما في الصلاة - 00:03:13

لان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم اه جاء عن مجاهد وقتادة آآ انهما كره تغميض العينين في الصلاة وجاء عن الثوري رحمه الله قال ان اليهود تفعله - 00:03:33

وايضا جاء هذا عن الامام احمد رحمه الله انه ذكر انه من فعل اليهود و كرهوا اه جمهور اهل العلم وقالوا لان كل عضو في الصلاة له حظ من العبودية لله حظ العينين هو الانكسار - 00:03:50

يسار والنظر الى موضع السجود هذا النظر فيه عبودية لله تعالى ان اه تنظر آآ بصرك الى موضع سجودك وهذا فيه انكسار الطرف والبصر بدل ان ترفعه او تقلبه بل يكون البصر خاشعا ينظر الى موضع السجود في الصلاة - 00:04:10

اه لكن لو ان المسلم في صلاته اه حصل له ما يشوش عليه صلاته من طفل يلعب امامه مثلا او اه يعني شي يسبب له عدم الخشوع اه

التشويش في صلاته فلو اغمض عينه حتى يمر هذا الامر الطارئ ثم يفتح عينه فهذا لا بأس به - 00:04:33
اما ان يعتقد انه اذا اغمظ عينيه هذا ادعى للخشوع ويقول بعظ الناس انا اذا اغمظت عيني اشعر بخشوع في صلاتي فهذا ليس من السنة بل تخشع كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان المسلم اذا نظر الى موضع سجوده فهذا باذن الله آآ - 00:04:59
اه من اسباب الخشوع في الصلاة. ثم بعد ذلك يأتي دعاء الاستفتاح ودعاء الاستفتاح مستحب عند جمهور العلماء. وهو من الادب بين يدي الله تعالى في الصلاة قبل ان تبدأ مناجاتك - 00:05:20
مع الله تعالى بسورة الفاتحة تبدأ بدعاء الاستفتاح اه يقول ابن جريج رحمه الله قلت لعطاء رحمه الله ارأيت ان لم ازد على تكبيرة واحدة في المكتوبة ولم اقل هذا القول. يعني دعاء الاستفتاح. تكبيرة الاحرام ثم يقرأ - 00:05:36
الفاتحة مباشرة يقول اه اتنقص صلاة؟ قال لا ثم قال عطاء رحمه الله ارأيت لو كان لك حاجة الى انسان الست تثني عليه قبل المسألة فهذا من تمام الادب مع الله تعالى. قبل ان تكلم الملك بحاجتك - 00:05:56
اولا تثني عليه. ولذلك ادعية الاستفتاح فيها ثناء على الله تعالى. فيها توبة لله تعالى. فيها كمال الاستسلام والتوحيد لله جل وعلا وقد وردت صيغ كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في دعاء الاستفتاح نمر - 00:06:18
على اهم هذه الصيغ ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنية قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ تأمل - 00:06:38
في دقة الصحابة في نقلهم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى هذه السكتة بين تكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة انتبهوا اليها فسأله ابو هريرة عن هذه السكتة انظر في حرص الصحابة رضي الله عنهم على السنة - 00:07:01
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من من خطاياي بالماء والثلج والبرد. فهذا فيه توبة - 00:07:20
لله بين يدي مناجاة الله تعالى وتعظيمه في الصلاة كذلك آآ جاء عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم كابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم انهم كانوا يقولون - 00:07:40
في دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. كلمات في تعظيم الله تعالى وتنزيهه وتمجيده جل جلاله. وروي هذا مرفوعا لكن الاصح انه موقوف عن هؤلاء الصحابة - 00:07:55
وفي الغالب لا يقولون هذا الدعاء يتواردون عليه الا وقد اخذوه من النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان عمر رضي الله عنه يجهر بهذا هذا الدعاء في صلاته من باب تعليم الصحابة رضي الله عنهم هذا الدعاء العظيم. سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك - 00:08:15
يعني عظمتك وغناك ولا اله غيرك ثم ايضا هناك حديث طويل عن علي رضي الله عنه في دعاء الاستفتاح قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي - 00:08:35
الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واكثر رواة يقولون اول المسلمين. وان كان بعض الرواة قال وانا من المسلمين لكن هذا كأنه تصرف من بعض الرواة - 00:08:51
بل تقول وانا اول المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم هو اول المسلمين من هذه الامة. لكن المسلم لما يقول وانا اول المسلمين هذا من باب المسارعة للخيرات كما قال الله تعالى عن كليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام وعجلت اليك ربي لترظى. فكن الاول في طاعة الله تعالى في الصلاة في الصيام - 00:09:13
في ذكر الله في تلاوة القرآن في بر الوالدين. وانا اول المسلمين ممكن ان تكتفي بهذا او اه انك تزيد خاصة اذا صليت وحدك ممكن ان تطيل في هذا الدعاء ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الملك - 00:09:36
لا اله الا انت. انت ربي وانا عبدك. ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي. ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن

الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها. لا يصرف عني سيئها الا انت. لبيك وسعديك - 00:09:55
والخير كله في يديك. والشر ليس اليك. انا بك واليك. لا ملجأ او لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك. تباركت تعاليت استغفرك واتوب اليك فهذا دعاء عظيم يعني يحتاج في شرحه الى يعني مجلد - 00:10:15
كما قال النووي رحمه الله تعالى قال اما تفسير الفاظ هذا الحديث فتحتمل جزءا كبيرا جميل بالمسلم ان يتدبر ما يقول في صلاته. وايضا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول هذا - 00:10:39
الدعاء الى قوله وانا اول المسلمين ثم يزيد اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك قد يكون هذا من تصرفات او اختصارات بعض الرواة لكن هذا مما ورد - 00:10:59
اه وايضا يعني ورد مثل هذا الدعاء بزيادات اخرى ثم ايضا من الادعية ما ثبت عند مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم - 00:11:12
الله اكبر كبيرا والحمدلله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء. قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك - 00:11:29
وايضا اه اذن هذا الذكر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. كذلك عند مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء فدخل وقد حفزه النفس فقال الحمدلله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:11:53
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات؟ فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها؟ فانه لم يقل بأسا فقال رجل جئت قد حفزني النفس فقلتها - 00:12:12
فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها. وهذا تقرير من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل على هذا الذكر. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه هذا من ادعية الاستفتاح في الصلاة - 00:12:30
ثم كذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح في قيام الليل بهذا الدعاء العظيم اه يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد - 00:12:47
انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد. انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق - 00:13:02
صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت اه انت ربنا واليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت - 00:13:22
لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. فهذا دعاء عظيم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح به قيام الليل يمكن ان يقوله في صلاة الفريضة لانه ما ثبت في النافلة ثبت في الفريضة. الا بدليل يخصص الحكم بالنافلة. وكذلك - 00:13:43
من ادعية الاستفتاح ايضا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في قيام الليل اذا استفتح قيام الليل قل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من - 00:14:03
باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم كمل كيف جمع هؤلاء الملائكة الثلاثة هؤلاء الملائكة يختصون بالحياة جبريل ينزل الروح ينزل القرآن الذي هو الحياة الحقيقية للبشرية اه ميكائيل هو الملك الموكل بالنبات والقطر. وهذا فيه حياة الابدان - 00:14:29
واسرافيل هو الملك الموكل بنفخ الصور يوم القيامة. وبهذا ترجع الحياة الى الناس مرة اخرى توسل بربوبية الله تعالى للملائكة الذين يقومون على الحياة في سؤال الهداية التي هي حقيقة الحياة. حياة الانسان بالهداية الى الصراط المستقيم. فهذا دعاء عظيم في - 00:14:57
الليل ايضا يمكن ان يقول كما عرفنا في صلاة الفريضة ثم آآ كذلك مما ورد ايضا انه كان يقول في قيام الليل الله اكبر الله اكبر الله

اكبر ذو ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمات - 00:15:24
ايضا هذا مما قاله صلى الله عليه وسلم. وهكذا يعني صيغ جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم والافضل ان يتقيد المسلم بهذه الصيغ. ويحاول ان ينوع بينها. يعني لو حفظت يعني آآ - 00:15:42
ثلاث صيغ اربع صيغ من هذه الصيغ تنوعها يعني او اه تقولها اه مرة هكذا ومرة هكذا فهذا يدفع عنك اه الملل وربما حفظ صيغة واحدة ويقولها بلا شعور بلا تدبر لانه تعود عليها. لكن اذا نوع بين الصيغ - 00:16:00
فهذا ربما يكون ابلغ في حضور قلبه وتدبر هذه المعاني تدبر هذه الادعية العظيمة في صلاته مما يعين على الخشوع في الصلاة. ومما يعني جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه يعني قام يصلي - 00:16:24
فقال الله اكبر كبيرا. الله اكبر كبيرا. والحمدلله كثيرا. وسبحان الله بكرة واصيلا. وهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال اللهم اجعلك احب شيء الي واحسن شيء عندي - 00:16:44
تأمل في فقه الصحابة رضي الله عنهم ويعرفون ان هذه الصلاة صلة بالله ومحبة لله فيقول اللهم اجعلك احب شيء الي واحسن احسن شيء عندي يعني هذا مما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما فنسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين وان يعيننا - 00:16:59
على اه اتباع سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم في صلاته وفي سائر شؤونه. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأله تعالى ان يتقبل منا اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى - 00:17:20
اله وصحبه اجمعين - 00:17:40